



الجامعة الوطنية الخاصة

كلية الصيدلة

## خطر الاستخدام العشوائي للمضادات الحيوية

اعداد الطالبة: تسنيم زريق

اشراف الدكتور: احمد مانعي

## ✓ الملخص:

تعتبر المضادات الحيوية ادوية ومركبات تقتل او تثبط نمو الجراثيم والبكتيريا وتعالج هذه الادوية الامراض الانتانية ولا تعالج ايدا العدوى الناتجة عن الفيروسات حيث لاتعتبر نزلة البرد على سبيل المثال ناتجة عن عدوى بكتيرية وانما فيروسية لذلك لاتعالج بالمضادات الحيوية, ونظرا لكثرة المفاهيم الخاطئة حول هذه الادوية والاستخدام العشوائي لها ظهرت لدينا مشكلة مقاومة المضادات الحيوية وانتشرت في جميع انحاء العالم ,فمن المسؤول وما المسببات الرئيسية لهذه المشكلة وكيف نستطيع السيطرة عليها؟

## ❖ المقدمة :

تعتبر مقاومة المضادات الحيوية عملية طبيعية تحدث مع مرور الوقت بسبب التغيرات الجينية لمسببات المرض , وكانت بداية هذه المشكلة مقتصرة على بيئة المستشفى ومرتبطة بزيادة حالات العدوى المكتسبة من المشافي لدى المرضى المصابين بأمراض خطيرة ويعانون من ضعف المناعة , اما الان فقد امتدت الى المجتمع مسببة حالات عدوى حادة يصعب تشخيصها وعلاجها حيث طورت البكتيريا مقاومة لأغلب المضادات الحيوية التي تم اكتشافها حتى الان(1)

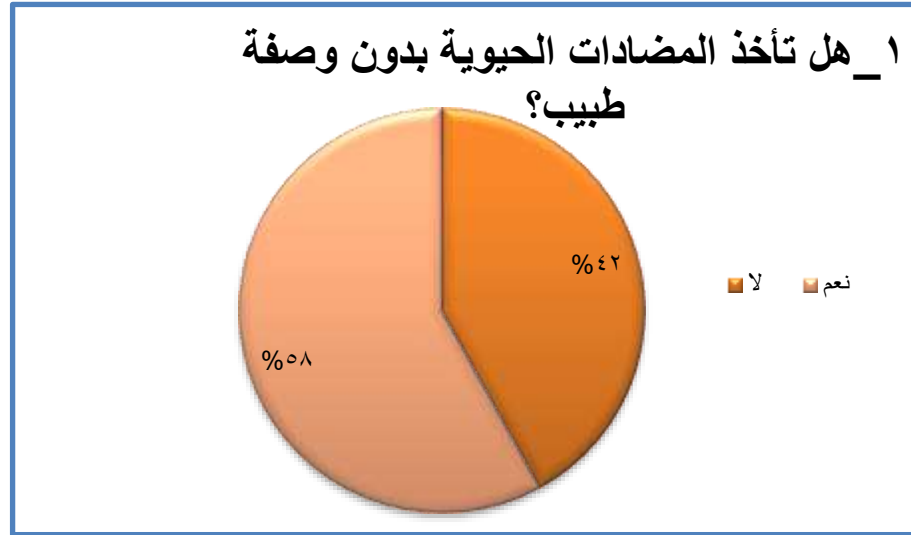
واشارت التقديرات ان مقاومة مضادات الميكروبات البكتيرية كانت مسؤولة بشكل مباشر عن 1.27 مليون حالة وفاة عالمية في عام 2019 (2)

## ❖ تصنيف المضادات الحيوية:

تصنف المضادات الحيوية الى عائلات اهمها الفلوروكينولونات والامينوغليكوزيدات والادوية التابعة لمجموعة البيتا لاکتام وايضا التتراسايكلينات وتعتبر هذه الادوية كغيرها من الادوية لها اثار جانبية متعددة اهمها: الاضطرابات الهضمية\_ الامساك\_ الاسهال\_ تفاعلات تحسسية لبعض انواعها كما ان بعضها يؤثر على اعضاء مختلفة من الجسم مثل الكلى والكبد لذلك يجب ان تؤخذ هذه الادوية بحذر شديد و بإشراف طبي ,فقد انتشر في عصرنا الحالي ظاهرة التطبيب الذاتي بالمضادات الحيوية واصبحت مصدر قلق متزايد للصحة العالمية وقد اوضح الدكتور دانيلو لو فو وونغ المستشار الإقليمي لمنظمة الصحة العالمية لمكافحة مقاومة مضادات المايكروبات في مقال نشرته المنظمة عام 2022 >> بدون عمل جماعي يمكن ان نتوقع مستقبلا حيث يمكن ان تصبح الامراض التي يمكن علاجها مثل :التهابات المسالك البولية غير قابلة للعلاج مرة اخرى واجراء العمليات الجراحية ستصبح اكثر خطورة <<

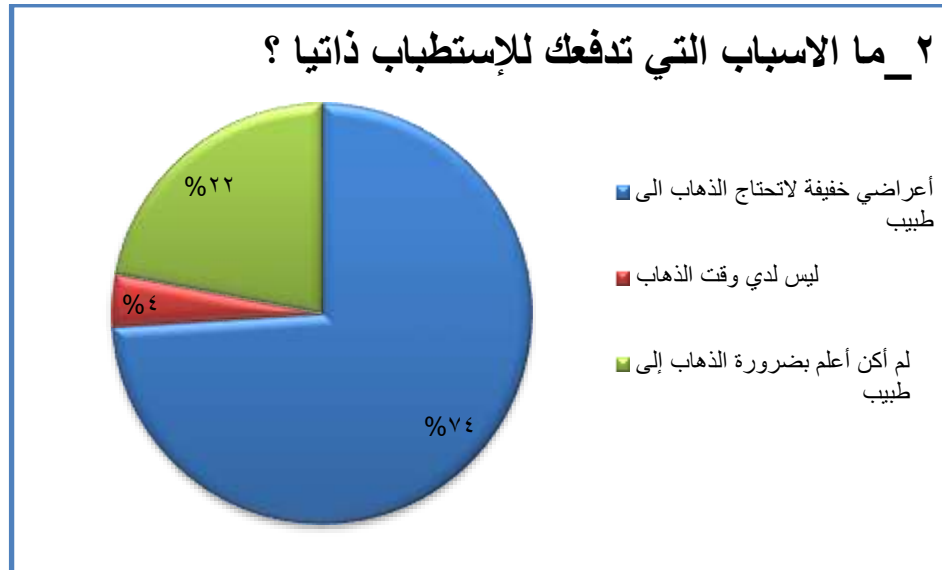
وكمثال واقعي عن هذه المشكلة أجرينا استطلاعاً يهدف إلى تحديد مدى انتشار التطبيب الذاتي بالمضادات الحيوية وما الأسباب التي تدفع الأفراد إلى أخذ هذه الأدوية دون استشارة طبية دقيقة وما دور الكادر الطبي في الانتشار أو السيطرة على هذه المشكلة

تضمن الاستطلاع 50 فرداً من أفراد المجتمع و20 صيدلانياً



الشكل (1): نسبة التطبيب الذاتي بالمضادات الحيوية

حيث تعتبر هذه النسبة كافية للتأكيد على خطورة المشكلة وانتشار فعلي لهذه الظاهرة في المجتمع كما تسلط الضوء على الحاجة الماسة لتعزيز المعرفة ونشر الوعي بين الأفراد

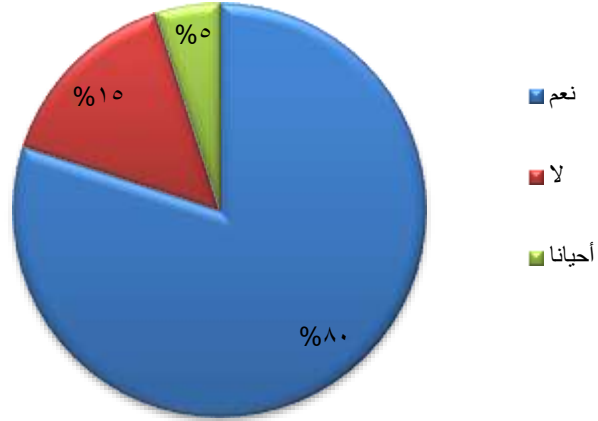


الشكل (2): أهم الأسباب التي تدفع أفراد المجتمع للتطبيب الذاتي

من خلال هذه النتائج يتبين لنا أن الفئة الغالبية من الأفراد تُظهر فهماً خاطئاً ودون المستوى المطلوب عن تلك الأدوية، وكيف أن الاستهلاك العشوائي لها لا يعرض الفرد ذاته فقط للخطر إنما يشكل عبءاً مالياً على بلده حيث يصبح من الصعب تطوير أدوية جديدة للمضادات الحيوية بعد ظهور عدوى وأمراض مقاومة لـ التي تم تطويرها سابقاً

ومن جهة أخرى أدى سهولة الحصول على أدوية المضادات الحيوية من الصيدليات دون رقابة ودون وعي الافراد الى تفاقم مشكلة المقاومة

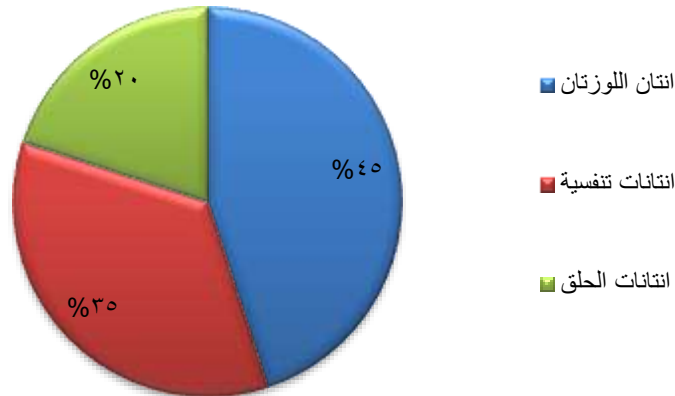
### هل تصرف الصادات بدون وصفة طبية؟



الشكل(3):نسبة الصيدليات التي تصرف مضادات حيوية بدون وصفة طبية

تظهر هذه النسب أنه بالإضافة لقلّة الوعي لدى بعض الافراد فسهولة الحصول على الدواء من الصيدليات كان احد الاسباب في انتشار وتفاقم المشكلة , لذلك ف من المسؤوليات التي تترتب على الصيدلاني أن يساهم في التوعية ونشر المفاهيم الصحيحة وأن لا يكون أحد الاطراف المسببة لهذه المشكلة بدلا من أن يكون أحد المساهمين في الضبط و السيطرة على انتشار مقاومة المضادات الحيوية

### ماهي اكثر الحالات المرضية التي تطلب مضادات حيوية بدون وصفة؟



الشكل (4):اكثر الحالات المرضية التي تطلب مضادات حيوية بدون وصفة طبية

انتشر في الآونة الأخيرة مفهوم خاطئ بين أفراد المجتمع في ما يخص نزلات البرد ويعتقد الكثير من الأشخاص أنها عدوى بكتيرية وأن أدوية المضادات الحيوية تعالج هذه الأمراض والأمراض المرتبطة بها مثل التهاب الحلق الفيروسي وهذه النسبة قد بينت لنا أن هذا الاعتقاد منتشر بالفعل لذلك يجب نشر التوعية وتصحيح مفاهيم حول هذه الأمراض كما يجب على الفريق الطبي تنظيم دورات توعية والسعي للتفريق من خلالها بين العدوى الجرثومية والفيروسية وما هي أشيع الأعراض للتفريق والحث على ضرورة زيارة الطبيب قبل أخذ أي مضاد حيوي وعدم الاعتماد على الخبرات السابقة في المرض

**لذلك يجب اتخاذ بعض الخطوات والإجراءات من أجل إبطاء ظهور وانتشار مقاومة المضادات الحيوية:**

\*ينبغي إجراء رقابة (محلية وإقليمية ودولية) على مقاومة الصادات بالتعاون مع منظمة الصحة العالمية

\*التوعية عن هذه المشكلة في مخابر الأحياء الدقيقة ووسائل الإعلام |

\*كشف مقاومة المضادات الحيوية وزيادة التوعية بالنسبة للمصنعين والواصفين والموزعين والمستهلكين من خلال التعليم المستمر ووسائل أخرى

\*يجب تشجيع أخذ اللقاحات للوقاية من الأمراض المعدية

\*يجب الحفاظ على الحالة التغذوية وممارسة التعقيم والتنظيف

**كما يجب اتباع إرشادات لوصف الصادات الحيوية بشكل صحيح:**

\*تشخيص العدوى بدقة: سواء كانت بيئية أو مستشفوية بطبيعتها

\*عزل سبب الانتان والتركيز على موقع الانتان

\*استشارة أخصائي الأحياء الدقيقة السريري إذا لزم الأمر

\*تحديد طيف ضيق ومنخفض التكلفة وصاد حيوي من الخط الأول

## ✓ الخلاصة:

مع سوء الاستخدام البشري لكثير من الأدوية وقلة التعليم وارتفاع التكاليف المادية  
واسباب أخرى يصبح المجتمع مهدد ب مشاكل خطيرة تفوق قدرته على السيطرة  
عليها لذلك أصبح التثقيف وزيادة الوعي وزيادة الرقابة من الأمور الضرورية في  
عصرنا الحالي

▪ المراجع :

1-Alfonos J Alanis .Resistance to anti biotic :Are we in the post antibiotic era? .Archives of medical research 36(6),697-705,2005

2\_Antimicrobial Resisetance collaborators.(2022).Global burden of bacterial antimicrobial resistance in 2019: a systematic analysis .the lancet ,399(10325):P629\_655